الآثار العمارية والفنية للملك شمشي أدد الاول (١٨١٣-١٧٨١) ق . م دراسة في ضوء النصوص المسمارية

م .علي هاشم معضد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

الآثار العمارية والفنية للملك شمشي أدد الاول (١٨١٣-١٧٨١) ق . م دراسة في ضوء النصوص المسمارية

م .علي هاشم معضد

الملخص:

يحتل الملك الآشوري شمشي – أدد الأول المكانة الاولى بين الملوك الاشوريين عبر مسيرة التاريخ الاشوري العام، فهو مؤسس اول دولة أو كيان سياسي مستقل للآشوريين في العراق القديم.

لقد شهد عصر هذا الملك انجاز الكثير من المآثر العمارية والفنية الى جانب اعماله الادارية والعسكرية اذ وردنا العديد من النصوص البنائية تتحدث عن نشاط عماري واسع اضطلع به هذا الملك وشهدت له بإنشاء العديد من المعابد المزدوجة مثل معبد الاله انو وادد (أي – آنو – أدد) وغير المزدوجة مثل معبد الثور الوحشي او البري للبلاد (E-am kur-kur-ra) والزقورات مثل زقورة معبد الاله انليل في مدينة آشور. ولم يدخر هذا الملك جهدا في اعمار وترميم المدن وأسوارها ويشهد بذلك نشاطه في مدن آشور وماري وكارانا ، كما اقام النصب التذكارية ومسلات النصرالتي تخلد انتصارات بلاد اشور على اعدائها .

المقدمة :

يعد الملك الاشوري شمشي ادد الاول من اعاظم الملوك الاشوريين واول ملك مهم في بلاد اشور اذ تمكن من تاسيس الدولة الاشورية القديمة(١) ، ويرجح ان الملك شمشي ادد الاول كان ضابطا في الجيش الاشوري (٢)، لجأ مع قواته الى بلاد بابل

ابان الغزو الذي قام به ملك اشنونا (نرام –سين)على بلاد اشور معلنا ضمها الى نفوذه السياسي وسيطرته العسكرية .

اخذ شمشي ادد الاول يعد نفسه وقواته للعودة الى بلاد اشور حالما توافقه الظروف ، وبالفعل فقد اعلن في مملكة اشنونا عن وفاة ملكها (نرام –سين)، رافقه ارباك في القيادة العامة للبلاد والاقاليم الخاضعة لها ، وهنا بادر شمشي– ادد الاول الى استغلال هذه الفرصة التاريخية فبدأ مشروعه العسكري لتحرير بلاد اشور وتاسيس الدولة الاشورية القديمة .

شرع شمشي– أدد الأول سنة ١٨١٠ ق.م بالتقدم العسكري من بابل على طول نهر دجلة صعودا الى بلاد اشور فاستولى على مدينة ايكالاتوم (مدينة القصور) (٣) ، وبعد ثلاث سنوات اي في عام ١٨١٣ ق.م تقدم الى مدينة اشور بحملة عسكرية كان من نتائجها الانتصار الساحق على الاعداء وطرد الجيش الاشنوني بقيادة الملك (اريشم الثاني)ابن الملك (نرام – سين) من بلاد اشور ، وبهذا الانجاز اعلن شمشي – أدد ولادة الدولة الاشورية القديمة متوجا نفسه ملكا على بلاد اشور لثلاث وثلاثون سنة(٤) لتبدأ حقبة سيايسية جديدة في تاريخ العراق والشرق الادنى القديم.

الهدف والاشكالية من البحث: اذا الهدف هو نقل الصورة المشرقة لاهتمامات الملوك الاجتماعية الدينية والمدنية او العمرانية والفنية والثقافية ...وغيرها الى الاضواء ليتسنى للباحثين الاطلاع عليها ودراستها والافادة منها .

اما اشكالية البحث : فتتلخص باتاحة الفرصة لسلوك منهج جديد في البحث العلمي مفاده قراءة التاريخ القديم قراءة جديدة من خلال دراسة معطيات الانجازات الحضارية والنتاج الاجتماعي لملوك العراق القدماء.

وقبل الدخول في مضمون هذا البحث يود الباحث بتواضع ان يشير الى ان البحث قسم على ثلاث فقرات هي:الفقرة الاولى :النصوص المسمارية البنائية .فقد قمت

بجمعها من مصادرها وترجمتها الى اللغة العربية وعرضها في البحث .اما الفقرة الثانية فقد تناولت فيها بالشرح العام العمائر الدينية والمدنية التي شيدها ورممها الملك شمشي ادد الاول . فيما خصصت الفقرة الثالثة الى الانجازات الفنية التي وصلتنا من عصر هذا الملك كالنصب والمسلات.

اولا:- النصوص البنائية :

وردتنا نصوص مسمارية بنائية تكشف عن انجازات عمرانية شيدها الملك شمشي – ادد الاول وشهدت له ببناء وترميم العديد من العمائر، ومن هذه النصوص:

١. **المعبد أي – أم – كور- كور- را**

e-im-kur-kur-ra = bitum rim matatim

وهو معبد (الثور الوحشي او البري للبلاد)، مكرس الى الاله انليل ومبني في مدينة اشور وقد اعيد بناؤه من قبل الملك شمشي – أدد الاول. ويذكر الملك تفاصيل مهمة عن عملية بناءه، فيصف أحوال المعبد ثم يذكر المواد المستخدمة في عملية البناء اذ يقول " شمشي- أدد ملك العالم، باني معبد آشور ، الذي كرس نشاطه الى البلاد التي بين نهري دجلة والفرات ، بامر من الاله آيور الذي احبه وسماه آنو وانليل(لمآثره) العظيمة ، (من بين) الملوك السابقين الذين كانوا قبله ، معبد انليل الذي اريشوم ابن أيلو شوما قد بناه ،وان بناءه قد سقط متهدما ، معيد انليل ، سيدي . المزار الرائع ، المسكن الواسع ، مسكن انليل ، سيدي ، الذي خططته وفقا لخطة المعماريين الحكماء ، في مدينتي اشور ، وسقفت المعبد بأ خشاب الارز و وضعت مصراعي الباب من خشب الارز وغطيتها بالفضة والذهب ، جدران المعبد (رصعتها) بالفضة والذهب واللازورد واحجار الكارنيلين ، وبزيت الأرز الزيت الممتاز والعسل والزبد (الدهن) نثرت جدران الطين (اللبن) ، معبد انليل سيدي ، وأحطته

بسور وان ال(أي –أم–كور– كور را = e- am-kur-kur-ra) معبد الثور الوحشي أوالبري للبلاد ، الاله انليل سيدي، ضمن مدينة آشورأطلقت عليه اسمه"(٥).

٢. المعبد أي – خور ساك –كور – كور – را

e- hur- sag – kur-kur- ra = (bitum sad matim)

وهو (معبد جبال البلاد او المعبد العالي كالجبل) ، وهو أسم الغرفة المقدسة للاله آشور في معبد آ شور وقد رممه من قبل (اوشبيا -Ushpia) ثم من قبل (أريشوم – Erishum) ثم من قبل الملك شمشي – ادد الاول (٦) .

٣– معبد أي– كي – سي – كا

e- ki- si- ga = (bit qultisu) (bit kispim)

وهو (معبد المكان الهادئ أو معبد تقديم الطعام والشراب الى الاموات) وهو معبد مكرس للاله داكان (Dagan) في مدينة تيرقا (Tirqa) وقد بناه الملك شمشي – أدد الأول .(٧)

٤– معبد (أي – كي – توش – كو – كا)

e – ki –tus- ku – ga (Bitum hurusni sirtisa)

وهو (معبد المسكن الطاهر) ، وهي زقورة مكرسة للالهة عشتار في مدينة نينوى أعاد بناءها الملك شمشي – ادد الأول (٨).

٥- **معبد أي – ماش- ماش**

e-mas-mas = (bit mas masi)

وهو المعبد الخاص بقراءة التعاويذ والرقى وطقوس التطهير المكرس للالهتين (عشتار وننليل) في نينوى ، وقد رمم من قيل الملك الاكدي (مانشنوسو- Manishtusu) ومن ثم أعيد بناءه في زمن الملك شمشي – ادد الأول (٩).

٦- **معبد أي – مي – لام – أن – نا. e – mi – lam – an – na**

وهي (زقورة الاله انو في مدينة آشور) ، ومن المحتمل أنها زقورة المعبد المزدوج للاله (انو و أدد) في مدينة أشور التي بناها الملك شمشي أدد الأول (١٠)

٧- **معبد أي – مي – نو – أي e – mi – nu – e**

وهو معبد (النواميس الثابتة – المستقرة) ، وهو المصلى المكرس للالهة عشتار في نينوى ويقع في ضواحي معبد (أي – ماش- ماش = e - mas – mas) الذي اعاد بناءه الملك شمشي- أدد الأول (١١).

٨- **معبد أي – شار – را (esarra) = e –sar –ra**

وهو أسم لمعبد مزدوج خاص للاله آشور في مدينة آ شور ، وقد ذكره الملك (أسرحدون) في كتاباته بان هذا .ا لمعبد هوالذي بناه الملك (اوشبيا – ushpia) وأعاد بناءه الملك (أريشوم الأول – Erishum 1) ثم أعاد بناءه الملك (شمشي – أدد الأول) (١٢) .

٩- معبد أي – آنو – أدد E –Anu – Adad

وهو من المعابد المزدوجة ربما بناه الملك (شمشي- أدد الأول) في مدينة آشور ثم من قبل الملك (آشور – ريش – ايشي – Ashur – Res – Isi) (١٣)٠

١٠- معبد أي- ريش -كي- كال

E-ris – ki – gal = (Eriskigal)

وهو معبد – من المحتمل – أنه بني في مدينة أشور من قيل الملك (أيكونوم – Ikunum) ثم أعاد بناءه الملك شمشي أدد- الأول (١٤) .

١١-معبد أي – مي –أور – أور

E-mi – ur4 –ur4 = (bit muhammim parsi)

وهو معبد الالهة عشتار ربما في مدينة ماري أو آشور ، وقد رممه الملك وقد رممه الملك شمشي أدد الأول (١٥).

ثانيا:- الآثار العمارية :-

أ- **معيد الاله آشور**(شكل رقم ١) يعد هذا المعبد من النماذج الاساسية لمعرفة المعابد الاشورية في الحقبة القديمة من تاريخ بلاد اشور ودليلا لطرز المعابد الاشورية القديمة (١٦) وقد خصص هذا المعبد لعبادة الاله اشور وهو من ابرز ما في مدينة اشور من مباني واضخمها (١٧) بوصفه من الاعمال العمرانية التي نفذها الملك شمشي- ادد الاول في مدينته.

وصف المعبد

بني هذا المعبد على انقاض المعبد القديم ، لكنه يخالفه في المخطط ثم اعيد بناؤه لاحقا عدة مرات (١٨). وتبلغ ابعاده (١٠٨ ×٥٥ م) او اكثر بقليل ، ويتكون المعبد من ساحتين تقعان على محور طولي واحد ويصل الداخل الى الساحة الصغيرة عبر مدخل مجهز بابراج بعرض ١٠ م تقريبا ثم غرفة مجاز . وتحيط بالساحة الصغيرة غرف من كل جوانبه بعضها طويلة تكون بطول الضلع المحاذي لها ، ثم ننتقل الى الفناء الكبير عبر غرفة مجاز ثانية تقع على المحور الوسطي نفسه الذي يمر عبر المدخل الجنوبي للمعبد ، وللساحة الوسطية مدخلان آخران يقعان في منتصف كل من الضلعين الشرقي والغربي للمعبد وعلى محور واحد ويتقاطعان مع المحور الوسطي الطولي في نقطة تقع وسط البناء تماما ،اما الدخل المؤدي الى الصومعة الرئيسة للاله الواقعة في اقصى شمال الساحة فانه يقع مع المداخل المقابلة له باتجاه الجنوب وعلى المحور نفسه ، انها ظاهرة معمارية تستحق الاهتمام وهي تنظيم الدخول الى المعبد من ثلاثة مداخل خارجية ومدخل وسطي على محورين متقاطعتين بزاوية قائمة ، ولقد حصر البناء المسافة الواقعة شرق المعبد والى مسافة تتراوح بين ٢٠٠م شرقا ١٠٠م جنوب غرب ، بناء يتكون من صفين من الغرف المتوازية أو من صف واحد وذلك لاقامة الطقوس الدينية في الهواء الطلق . لقد جمع هذا المعبد بين الطرز المعروفة في جنوب بلاد الرافدين التي توضحت باشكال البيوت ذات الفناء الوسطي ومنها معبد "شو–سين su-sin "في تل أسمر وبين الطرز التي عرفت في فجر السلالات ذات الغرف المقدسة الطويلة (١٩).

لم يقتصر اهتمام الملك شمشي ادد الاول في مرحلة بناء المعبد حسب بل امتد الى مابعد البناء فقد جاء في احد النصوص انه يوصي الملوك الذين سيخلفوه في حكم بلاد اشور ان يجددوا هذا المعبد ويدهنوا الواحه المكتوبة ومسلاته وان يعيدوها

الى أماكنها : "**عندما سيصبح هذا المعبد خرابا ، فأي من بين الملوك أبنائي يجدد المعبد فعليه أن يدهن الواحي الطينية المكتوبة ومسلاتي بالدهان ويقدم الاضاحي ويعيدها الى اماكنها** " (٢٠) ثم يطلب من الالهة ان تغضب على كل من يخالف وصيته ويزور كتاباته اويغير مسلاته او يدمرها قائلا : (**وأيا كان لم يدهن الواحي المكتوبة ومسلاتي بالدهن ، ولم يقدم الاضاحي ، ولم يعيدها الى مكانها ، ولكن (بدلا من ذلك) غير مسلاتي وأزال أسمي وكتب اسمه، أو غطى المسلات بالوحل،أو يرميها في الماء ، عسى الالهة شمش وانليل وأدد أن يقتلعوا نسل ذلك الملك ولعل جيشه لايفوز في مواجهة الملك الذي كان ضده ولعل الأله نركال يزيل بالقوة كنوزه وكنوز بلاده ، وعسى الأله عشتار سيدة المعارك تكسر اسلحته وأسلحة جيشه، وعسى الاله سين (اله راسي) أن يكون شيطانه للأبد** "(٢١) .

ب ـ زقورة معبد آشور :

وتعرف بالزقورة الكبيرة تمييزا لها عن زقورات مدينة آشور وسميت يزقورة (أي – أراتا – كي شارا– را = e-aratta- ki- sar- ra) وتعني (بيت الجبل الافخم ما في الكون) وهو مكرس لعبادة الاله انليل ومن ثم لعبادة الاله آشور. (٢٢) ، ويدعى معبدها السفلي بيت الجبل (أي – كور = e –kur) .(٢٣) ،وقد شيدها الملك(شمشي –أددالاول) ضمن معبد الاله آشور وكرسها للاله انليل .، ثم كرست للالهين آشور وانليل من قبل الملك (توكلتي –نورتا الاول = Tukulti Ninurta 1 ١٢٤٤– ١٢٠٨ ق.م) (٢٤) وفي ما بعد كرسها الملك (شلمانصر الثالث= Sulmanusar 111 ٨٥٨– ٨٢٤ ق.م الى الاله آشور(٢٥) . ويذكر الملك (شمشي – أدد الثالث) في كتاباته انه رممها بعد ام اصبحت متهدمة .(٢٦) .

الوصف العام للزقورة :

تقوم الزقورة على قاعدة مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها (٦٢م) تقريباً،وتنحرف زواياها عن الجهات الأربع الرئيسة، والباقي من ارتفاعها (٢٠م) وهي مشيدة باللبن على أرض صخرية غير مستوية، الجزء الأسفل من الزقورة مشيد ولارتفاع (٢ – ٣ م) بلبن مربع الشكل أبعاده (٣٤ × ٣٤ × ١٠ سم) وتنسب الى الملك شمشي أدد الأول، ويبدو أن الزقورة تهدمت فقام الملك شلمانصر الثالث (٨٥٨ – ٨٢٤ ق.م) بإزالة انقاضها وقام بتشييدها على قاعدتها القديمة نفسها التي يبلغ ارتفاعها (٢ –٣ م) ، وقد استخدمت حصران القصب بين صفوف اللبن إذ وضعت حصيرة بين كل عشرين صفاً من صفوف اللبن أي بحدود (٢م) تقريباً ، وكلما ارتفعت جدران الزقورة تميل بمقدار (١ سم) لكل (١ متر) ويبدأ هذا الميلان عند ارتفاع (٨٥ سم) من قاعدة الزقورة.

أقيم الضلع الشمالي من الزقورة على مصطبة من اللبن تمتد شمالاً مسافة (٤م) مقابل بوابة المشلال وشيد جدار ساند على سطح هذه المصطبة مزود ببرجين في واجهته المطلة على بوابة المشلال يبرزان قرابة (١ – ٨، ١م) وعرض كل منها يقرب (٥ ، ٦م) والمسافة بينهما (١٩م) تقريباً.

وتعد هذه المصطبة والجدار الساند جزء من استحكامات مدينة آشور القديمة، وقد شيدت واجهة الزقورة الشمالي على الجهة الداخلية مباشرة. وكان الجدار الساند يرتفع مع مواجهة الزقورة وسطحه المقابل للواجهة بمستوى شاقولي بدون ميلان مما ترك فراغ بينهما مليء بالتراب وغطي بأربعة صفوف من اللبن ليلتحم مع الواجهة.

ولم يكشف عن سلالم تؤدي الى الطبقات العليا من الزقورة فمن المحتمل أن الصعود يتم عبر منحدر في الضلع الشرقي منها، إذ كشف عن منحدر يربط المعبد بالزقورة عند هذا الضلع، وقد زين الضلع الشمالي من الزقورة بطلعات ودخلات اختلفت في أبعادها من ضلع لآخر، فكان عرض الدخلات في الضلع الغربي (٤٠ سم) وعمقها (٤٥ سم)، أما في الضلع الشمالي فيبلغ عرض هذه الدخلات (١٥، ١م) وعمقها (٧٦ سم).

ج ـ معبد تل الرماح والزقورة في كرانا : (شكل رقم ٣)

شيد الملك شمشي- أدد الأول المعبد والزقورة في مدينة كرانا القديمة (تل الرماح حالياً) ، فقد عثر المنقبون على جدران هذا المعبد وهي بارتفاع (١١ قدم) فوق مستوى، الأرض، والمعبد مستقيم الشكل أبعاده (٤٥ × ٤٧ م) تقريباً مشيد باللبن على مصطبة يرقي إليها بسلم يقع في منتصف الضلع الشرقي منها، إذ يوصل الى البواية الشرقية الرئيسة للمعبد التي تم التأكيد عليها ، ويتميز معبد تل الرماح بمخطط متناظر بني حسب نوع المحور الطولي، إذ يتم الدخول إليه من خلال البوابة التي تقع في الضلع الشرقي التي تؤدي الى غرفة مدخل ثم الى ساحة وسطية يوجد في ضلعها الغربي (مقدمة خلوة) ثم تعقبها خلوة مقسمة على ثلاثة أقسام وتتوزع الغرف الطولية بشكل متناظر حول الساحة وهناك مدخلان أضافيان للمعبد من جهته الشمالية والجنوبية، وفي الزاوية الشمالية والشرقية للمعبد يوجد سلم يؤدي الى السطح،

وقد زينت واجهات المعبد (بطلعات ودخلات) تكونت باستخدام الأعمدة المدمجة والمزخرفة بشكل حلزونات أو مزينة على شكل جذوع النخل.

الزقورة :

شيدت هذه الزقورة على المصطبة نفسها التي شيد فوقها المعبد وهي تجاور ضلعه الغربي ، وأن قاعدة الزقورة مستطيلة الشكل وأبعادها تبلغ (٣١ × ٢٥ م) تقريباً وتنحرف زواياها عن الجهات الأربع الرئيسة، وقد شيدت باللبن وتتوسطها فجوة صغيرة تبلغ أبعادها (٤.٥ × ٣ م) وعمقها (١٤ م) ورصفت أرضيتها بصف من اللبن وسقفت عند أرتفاع (١٠ م) بقبو تم تسوية سطحه بالتراب ثم أكمل البناء الى قمة الزقورة ، وغلفت أضلاع الزقورة ما عدا ضلعها الشرقي بغلاف من اللبن يبلغ سمكه(٥ ,٢- ٣م) وفصل هذا الغلاف عن لب الزقورة بممر عرضه (٩٠ سم) ويرتبط مع الزقورة بعدة جدران في الضلع الغربي من الزقورة مكوناً صف من الحجرات بدون أي مداخل كل منها بطول (٣.٢٠ م) وبعرض (٩٠ سم) فقط ، ويتضح من صغر حجم هذه الحجرات وعدم العثور على وسيلة للوصول إليها أو مداخل فيها يشير الى أن غرض تشييدها لم يكن للسكن أو الخزن بل كان ضرورة تقنية ، وخلت الزقورة من السلالم الخارجية ويمكن الصعود إليها عبر سطح المعبد .

زينت جدران الزقورة بالزنية نفسها التي زينت بها جدران المعبد وقوامها أعمدة مدمجة بلغ عددها (٢٧٠) عموداً خمسون منها كبير الحجم، ويبلغ عرض كل عمود مدمج (٦٠ سم) مزخرف على شكل حلزونات أو جذوع النخيل ، وزين منتصف الضلع الغربي من الزقورة بدخلة فيها سبعة أعمدة نصف دائرية مدمجة وعلى جانبيها تتناوب أعمدة نصف دائرية مدمجة مع أعمدة مربعة وبعض من هذه الأعمدة الدائرية كانت مزينة بزخرفة جذوع النخيل وأحيط كلا الجانبين بأعمدة حلزونية، أما الواجهة الشمالية والجنوبية من الزقورة فزينت بطلعات ودخلات في كل منها سبعة أعمدة نصف دائرية .

ثانيا – آثاره الفنية :

مسلة النصر للملك شمشي أدد الأول : (شكل رقم ٣)

عثر المنقبون على كسر من مسلة تعود للملك شمشي أدد الأول ، وذلك أثناء تنقيباتهم في منطقة (ماردين) في تركيا، وهي تخلد إحدى الانتصارات التي حققها الملك شمشي أدد في مناطق الفرات العليا .

وقد عملت هذه المسلة من حجر البازلت الصلب ويبلغ أرتفاع هذه القطعة حوالي (٤٠ سم) ونفذت مشاهدها بأسلوب النحت البارز، وقد صور على الوجه الأمامي منها هيئة الملك وهو يطأ بقدمه اليسرى جسد أحد الأعداء الساقطين على

الأرض وهو متكأ بيده اليمنى على الأرض ورافعاً الأخرى نحو رأسه وكأنه يحاول تفادي ضربة أخيرة بفأس كبيرة تظهر واضحة بيد الملك اليمنى .

وقد صور الملك وهو يرتدي ثياب العمل والحروب المفتوحة من الأمام لكي تساعده على الحركة ، ويحيط بخصره حزام ينتهي بزخرفة على هيئة زهرة اللوتس في نهايته .

أما الوجه الثاني من هذه القطعة فقد صور عليه مشهد أحد الأشخاص المقيدين من يديه الاثنتين بالحبال ويظهر مرتدياً ثوباً طويلاً حتى أسفل الركبة يقابله شخص آخر لم يتبق من شكله سوى الأطراف السفلى فقط ويرتدي الثياب نفسها التي يرتديها الأول .

أن الأسلوب الفني الذي صورت به الملابس وتفاصيلها على هذا الجزء من المسلة تشير الى التشابه الكبير مع مجموعة الرسوم الجدارية التي نفذت على جدران قصر زمري ليم (Zimri-lim) في مدينة ماري من العصر البابلي القديم .

الاستنتاجات

في ختام هذا البحث لا يسعني إلا ان اضع بعض النتائج التي انكشفت خلال الكتابة:

١- لاشك أن الملك شمشي – أدد الأول هو أول ملك آشوري مهم في التاريخ الآشوري اذ أسس الدولة الأشورية القديمة

٢- تمخضت جهود الملك شمشي- أدد الأول في مجال البناء و الاعمار من انشاء العديد من المباني الدينية والمدنية .

٣- وثق الملك شمشي- أدد الأول أ عماله العمرانية والفنية على النصب والمسلات والمباني الدينية والمدنية .

٤- لم تقتصرعملية التوثيق لما أنجزه الملك نفسه بل اشتملت على كتابة ما أنجزه الملوك السابقين لعصره من عمليات اعمار وترميم جرت على المباني .

٥- ان الانجازات البنائية واعمال الترميم مؤشرعلى القوة الاقتصادية للدولة الاشورية القديمة

٦- ان لجوء الملوك الى الاعمار والبناء دليل على الاستقرار السياسي للدولة .

٧- ان اهتمام الملك بالعمائر الدينية يعطي انطباعا عن ان ملوك العراق القديم لم يخرجوا عن خط الالتزام الديني امام الآلهة.

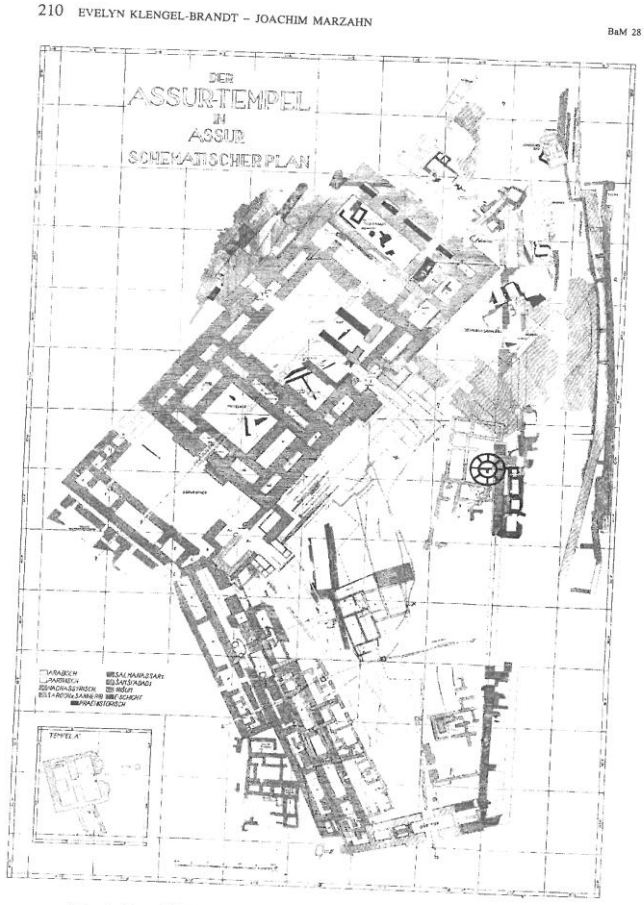

Abb. 1 Grundriß des Assur-Tempels mit eingetragenem Fundort des Hortes Ass 16358, nach Haller - Andrae, Heiligtümer, Taf. 5

شكل رقم (1) معبد الإله أشور في مدينة أشور

Bag.M, Vol.28 (1997) P.210

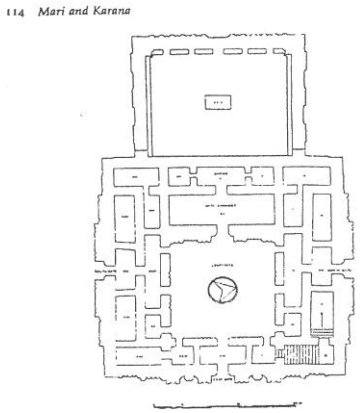

Figure 37 A reconstructed plan of the original temple and ziggurat

شكل رقم (2) مخطط معبد كرانا

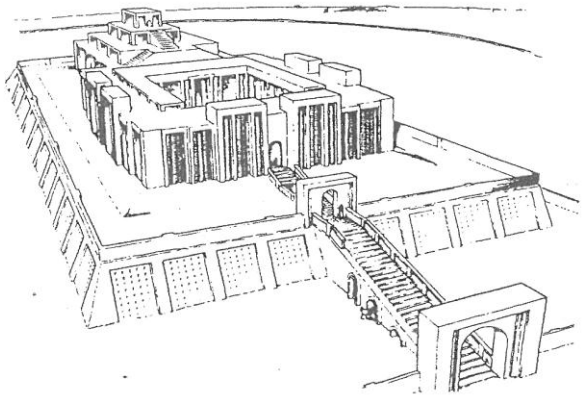

Figure 36 A reconstruction drawing of Karana temple

مجسم توضيحي لمعبد كرانا

Dalley ,S. Op.Cit. P.13

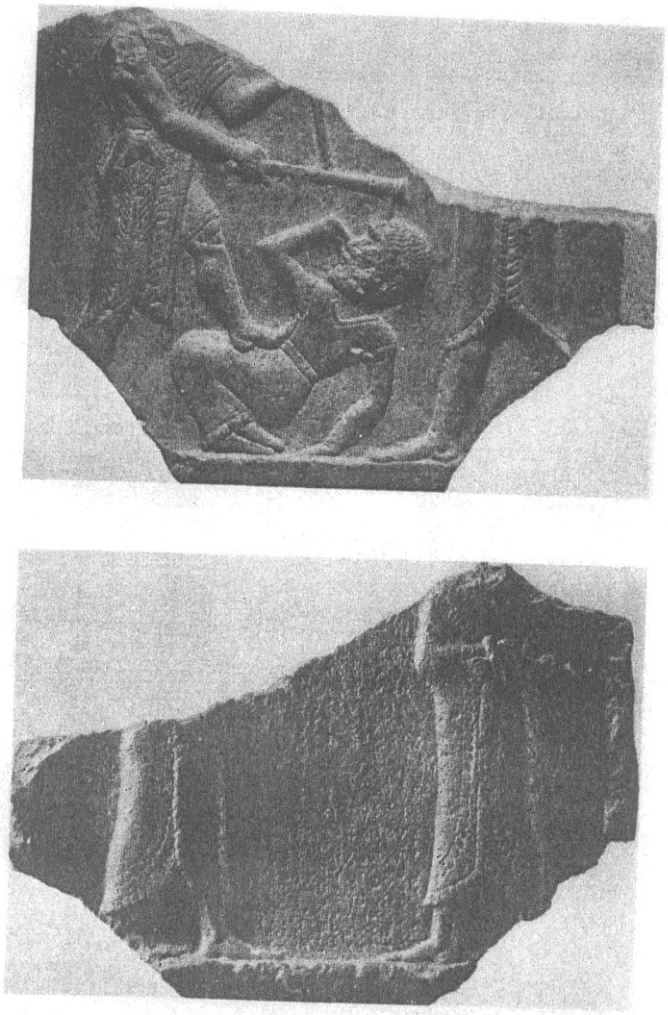

اللوح ٢٠٤ ـ ٢٠٥ جزء من مسلة من حجر البازلت لشمشي ادد الاول ؟ ملك اشور ، من ماردين . الارتفاع ٤٠ سم متحف اللوفر بباريس

شكل ( )
مورتكات ، أنطوان ، المصدر السابق ، ص 240

الهوامش :

١. هاري ساكز، قوة آشور، ترجمة: عامر ليمان، بغداد، ١٩٩٩، ص٤٥.

2. Lewy, M. Assyria, C. 2600-1816, B.C., CAH, Vol.1, part, (1971), p.310.

٣. أيكا لاتوم: وهي من المدن الآشورية المهمة، وتعرف بقاياها اليوم بـ(تل الهيكل)، وتعرف بمدينة القصور، تقع على الضفة اليسرى من نهر دجلة على بعد ٢٥كم تقريباً عن قلعة الشرقاط (مدينة آشور). ينظر:

- Hallo, w.w.,Road to Emar, JCS, Vol. 18, (1964), p.76.
- Villard., Shamshi- Abad and Sons, The Rise and fall of an upper Mesopotamia Empire, In Sasson, J.M., Civilization of the Ancient Near East, Vol. 1-2, NewYork, (1995), p.873.

٤. ينظر المصادر الآتية:

- Meissner, B., Babylonien und Assyrien, Heidelberg, (1920), p. 307.
- Lucken bill, D, D., Ancient Records of Assyrian and Baby-Lonian, ARAB, Newyork, (1926), part:1, p.41, No.111.
- Walker, Cuneiform Brick inscriptions, CBI, London, (1981), p.97.
- George, A, R., House Most High The Temples of Ancient MesoPotamia, Indiana, (1993), p.66, No: 56.

٥. ينظر المصادر:

- Luckenbill, D, D., Op.Cit, P. 16, No:43.
- Borger, R. Assyrisch- baby lonische Zeichenliste, Abz, (1981), p.135.
- George, A. R., Op.Cit, 101, No: 486.
- Grayson, A.K., Assyrian Royal Inscription, Vol, 1, Wiesbaden ARI, 1972, p.6, No:33.
- Balack, J., and others, A concise Dictionary of Akkadian CDA, k. p.23.

- George, A.R., Op.Cit, p.112, No: 630.
- Borger, R., Op.Cit. P.177.

٦. ينظر المصادر:

- Luckenbill, D.D. Op.Cit., p.47, No: 135.
- Grayson, A.k., Op.Cit., p. 23, No: 139.
- George, A.R., Op..Cit., p. 121, No: 742.

٧. ينظر:

- George, A.R., Op..Cit., p. 123, No: 765.

٨. ينظر المصدران:

- George, A.R., Op..Cit., p. 124, No: 774.
- Grayson, A.k., Op.Cit., p. 22, No: 137.

٩. ينظر المصدران:

- Borger, R., Op.Cit. P.135.
- George, A.R., Op..Cit., p. 145, No: 1035.

10. - Luckenbill, Op.Cit., p.51, No: 42.
11. - George, A.R., Op..Cit., p. 162, No: 1282.
12. - Luckenbill, D.D. Op.Cit., p.50, No: 40.
13. - George, A.R., Op..Cit., p. 164, No: 1311.
14. - Borger, R., Op.Cit. P.204.
15. - George, A.R., Op..Cit., p. 126, No: 195.

١٦. مؤيد سعيد، العمارة في عصر فجر السلالات إلى نهاية العصر البابلي الحديث، موسوعة حضارة العراق، بغداد، ١٩٨٥، ج٣، ص١٤٩-١٥٠.

١٧. فؤاد سفر، آشور، ط١، بغداد، ١٩٦٠، ص٤.

18. - Grayson, Op.Cit., p. 20, No: 126.

١٩. أيفيلين كلينكل، بعض الملاحظات حول أقدم تاريخ لمعبد آشور في مدينة آشور، مجلة سومر، مجلد ٣٥، بغداد، ١٩٧٩، ص٤٠٢.

٢٠. مؤيد سعيد، المصدر السابق، ص١٤٩-١٥٠.

21. - Grayson, A.k., Op.Cit., p. 21, No: 129.

22. - Ibid, P.21, No: 130.
23. - George, A.R., Op..Cit., p. 69, No: 90.
24. - Ibid, P.116, No: 678.

٢٥. ينظر المصدران:

- Andrae, W., Pas Wiederestandene Assur, Leipzig, (1938), p. 88-89.
- Parrot, A., Les Fouilles de Mari, Paris, (1949), p. 102..

٢٦. وجدت هذه النصوص التكريسية على قرص ذهبي وآخر فضي يذكر فيها أنه أهدى هذه الزقورة للإله آشور. ينظر:

27. - Andrae, W., Op.Cit, p. 91.
28. - Grayson, A.k., Op.Cit., p. 32, No: 188.

٢٩. محمد صبحي عبد الله، موجز لأعمال الصيانة والتنقيب في القاطع الشمالي من مدينة آشور، مجلة سومر، ١٩٨٦، ص٥٨.

30. - Andrae, W., Op.Cit, p. 89.

٣١. محمد صبحي عبد الله، المصدر السابق، ص٨٥.

٣٢. ٣١ محمد زكي عبد الكريم، زقورة آشور، تقرير الهيئة العامة للآثار والتراث، محفوظ في قسم التوثيق في المتحف العراقي سنة ١٩٨٧.

٣٣. فالتر آندريه، استحكامات آشور، ترجمة: عبد الرزاق كامل الحسن، بغداد، ١٩٨٧، ص١٢٠.

٣٤. عبد الكريم محمد زكي، المصدر السابق، والصفحة.

٣٥. المصدر نفسه والصفحة.

36. - Andrae, W., Op.Cit, p. 91.

٣٧. تقع مدينة كرانا القديمة (تل الرماح) في سهل سنجار شمال غربي العراق على بعد ١٣ كم إلى الجنوب من بلدة تلعفر، ينظر:

38. - Oates, D., The Excavation at Tell Al-Rimah, Iraq, Vol. 27, part2, (1964), p.67.

39. - Ibid, p. 115-125.

٤٠. واثق إسماعيل الصالحي، شواهد عمارية من العصر البابلي القديم، مجلة المورد، ملف خاص عن حضارة بابل، مجلد ٢٦، عدد٣، بغداد، ١٩٨٧، ص٨٠ وما بعدها.

٤١. المصدر نفسه والصفحات.

٤٢. المصدر نفسه والصفحات.

43. - Oates, D., Op. Cit. Vol. 28, 1966, p. 85.

44. - Ibid, p. 85FF.

٤٥. أوسام بحر جرك، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٨، ص١٣٩.

٤٦. واثق إسماعيل الصالحي، المصدر السابق، ص٨٥ وما بعدها.

٤٧. المصدر نفسه والصفحات.

48. - Oates, D., Op. Cit., p. 132.

٤٩. عثر على رقيم طيني في قرية (شمشارة) في شمال العراق يبين أن هذه المسلة تعود للملك شمشي – آدد الأول، ينظر: أنطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص٢٤١.

٥٠. طارق مظلوم، النحت في عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، موسوعة حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥، ص٦٨-٦٩.

٥١. المصدر نفسه، ص٢٤٠.

52. Parrot, A., Scenes De Guerre Alarsa, Iraq, Vol. 30, (1986), p. 65.

٥٣. طارق مظلوم، المصدر السابق، ص٦٨.

٥٤. انطوان مورتكات، المصدر السابق، ص٢٤١.

55. - Parrot. A. Op. Cit., p. 66.

٥٦. انطوان مورتكات، المصدر السابق، ص٢٣٨.

Abstract

The Assyrian king Shamshi - Adad I occupies the first position among the Assyrian kings over all the Assyrian history in general, he is the founder of the first state or an independent political entity of the Assyrians in the ancient Iraq.

The period of this King has seen the completion of many of the architectural and artistic achievements , as well as his works in administrative and military, and they found many structural texts talking about the activity of architectural which achieved by this king , and create many of the double temples such as the temple of the god Anu and Adad (E -Anu-Adad) and non-double temple, such as wild ox temple of the country (E-am kur-kur-ra)) and ziggurats like a ziggurat temple deity Enlil in the city of Assur. This king has spared no effort in the reconstruction and renovation of cities and walls and evidenced by activity in the cities of Assyria and Mari and Karana, and set up memorials and obelisks commemorating victories of Assyria on its enemies.